

تفسير السعدي

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهُودٌ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ أَي: جماعة يَهُودٌ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ أَي: يهدون به الناس في

تعليمهم إياهم وفتواهم لهم، ويعدلون به بينهم في الحكم بينهم، بقضاياهم، كما قال تعالى:

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهُودٌ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ فِي هَذَا فَضِيلَةَ لِأُمَّةٍ

موسى عليه الصلاة والسلام، وأن الله تعالى جعل منهم هداة يهدون بأمره. وكان الإتيان

بهذه الآية الكريمة فيه نوع احتراز مما تقدم، فإنه تعالى ذكر فيما تقدم جملة من معائب

بني إسرائيل، المنافية للكمال المناقضة للهداية، فربما توهم متوهم أن هذا يعم جميعهم،

فذكر تعالى أن منهم طائفة مستقيمة هادية مهدية.